ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Dr. Hayat Ali Hussein
College of General Medicine / University of Wasit
Email: Hayata@uowasit.edu.iq

ARTICLE INFO

Article history:
Received 19Apr 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

CC BY

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Phonological Coherence in the View of Linguists

Abstract

Modern morphological studies have focused on word structure, which consists of syllables, forms, and phonetic elements that convey a specific and definite meaning. These two disciplines were closely linked in the first linguistic lesson. Morphology has received significant attention in linguistic studies, both ancient and modern. Morphology is considered one of the most important and noble sciences, due to its significant importance and profound influence on word structure in verbal discourse. Therefore, this science has received the attention of scholars, especially ancient scholars. The writings of our early scholars included mixed topics between phonetics and morphology. These topics were then separated until they became independent books, some of which were specific to morphology and others specialized in phonetics. This is because linguists have seen a close and interconnected relationship between these two disciplines in any linguistic study. Morphology is the inversion of the facets of a word, and this inversion, in turn, results in phonetic transformations such as vowelization, assimilation, and other phonetic phenomena. Therefore, we can consider morphology the science closest to phonology. Many morphological studies are based on phonetics, and are therefore considered "phonetic morphological studies." This interconnectedness and harmony are clear to anyone who carefully examines Arabic linguistic studies. Early scholars attempted to identify the changes that occur in the structures of the Arabic word, which in turn depend on sounds. Therefore, morphological topics cannot be studied unless this study is preceded by a thorough understanding of phonetics. From this understanding, we can realize that many morphological issues cannot be understood or understood without a study of linguistic sounds, so that such a study can be complete, correct, and meet the requirements of sound linguistic research.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4373

التّرابط الصّوتيّ الصّرفيّ في نظر اللّغويّين

م.د. حياة علي حسين/كلّية الطب العام/ جامعة واسط

الملخص:

عنت الدراسات الصّرفيّة الحديثة بتناول بنية الكلمة والتي تتمثّل في المقاطع والصّيغ والعناصر الصّوتية التي تؤدّي معنىً محدّد ومعين، وقد ارتبط هذان العِلمان أيّما ارتباط في الدرس اللّغوي الأوّل، وقد نال علم الصّرف اهتمام الدراسات اللّغويّة قديمًا وحديثًا؛ إذ يُعد علم الصّرف من أجلّ العلوم وأهمها لِما له من أهمية كبيرة وفضل بالغ على بنية الكلمة في الخطاب الكلاميّ لذلك نال هذا العلم اهتمام العلماء وخاصّة القدامى منهم، وقد حوت مؤلفات علمائنا الأوائل على مباحث مختلطة بين علم الصّوت وعلم الصّرف ثمّ انفصلت تلك المباحث حتى أصبحت كتبًا مستقلّة منها ما كان خاصًّا بعلم الصّرف وآخر يختصّ بعلم الصّوت؛ وذلك لِما رأوه علماء اللّغة من علاقة وثيقة ومتلازمة بين هذين العلمين في أي دراسة لغويّة، فالصّرف هو تقليب لأوجه الكلمة وهذا التقليب بالتالي ينتج عنه تحوّلات صوتية كالإعلال والإدغام وغيرها من الظواهر الصّوتية، لذلك يمكن أن نعد علم الصّرف أقرب العلوم إلى الصّوتيات، فكثير من المباحث الصّرفية قائمة على أساس صوتيّ لذلك هي (مباحث صرفية صوتيّة)، وهذا الترابط والانسجام واضحٌ للناظر بتمعّن إلى الدرس اللّغوي العربي.

وقد حاول العلماء القدامى الوقوف على التّغييرات التي تطرأ على أبنية اللّفظة العربية والتي بدورها تعتمد على الأصوات، فلا يمكن دراسة موضوعات صرفية ما لم تُسبق هذه الدراسة بمعرفة تامة لعلم الصوت.

ومن هذا المفهوم نستطيع أن ندرك أنَّ كثير من المسائل الصرفيّة لا يمكن فهمها ومعرفتها دون دراسة للأصوات اللّغويّة حتّى تكون تلك الدراسة تامّة صحيحة ومستوفية لشروط البحث اللّغويّ السّوي

الكلمات المفتاحيّة: الصّوت، الصّرف، اللّغويّين، الترابط ، العلماء، الكلمة.

المقدّمة:

الحمدُ لله ربّ العرش العظيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنام وخير الخلق أجمعين وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين.

أمّا بعد

فقد عُدّ علم الصّرف من أدقّ وأهم أبواب اللّغة؛ لأنَّه علم يختصّ بهيئة الكلمات قبل تناولها في التراكيب الكلامية، لكن من جانب آخر طبيعة ذلك الكلام هي طبيعة صوتية؛ لأنَّه عبارة عن ذبذبات معيّنة تؤدّي معنًى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

معيّنًا، أي أنَّ الألفاظ الكلاميّة عبارة عن أصـوات مجتمعة توضّـح المعنى المجرّد وتنقله إلى المتلقّي، واللّغة بدورها هي وسـيلة تواصـل بين الناس تهدف إلى نقل كوكبة من الأفكار المعينة التي تتعامل مع رموز من الصّوتيات والاصطلاحات والدّلالات، ولكلّ لغة من اللّغات أُسس وقواعد تضبطها لتصونها وتحافظ عليها، وبناءً على تلك القواعد يتم التواصل بين البشر لغويًّا بشكل صحيح وسليم.

ولعلَّ أدقّ اللّغات اسـتعمالًا وأكثرها صـعوبة هي لغتنا العربيّة وذلك لطابعها المقدّس المرتبط بالقرآن الكريم والّذي أُنزل بها فصار لزامًا على الناطقين بها صونها من الزّلل واللّحن، لهذا أُوكل إلى الصّرفيّين والصّوتيّين والنّحاة وعلماء اللّغة وضـع قواعد للصـرف والصّـوت يُحتذى بها في ميادين الدرس اللّغويّ، فالمقاييس التي وضـعها الصّـرفيون لمعرفة بنية الكلمة عبّروا عنها بالأوزان والهيئات والصّـيغ، واتخذوا من (الفاء والعين واللّام) أصـلًا لحروف الكلمة، فحدّد علماء الصّـوت طبيعة الأصـوات فجعلوها صـامتة وصـائتة؛ إذ تتألف الكلمة من أصـوات منظمّة تؤدّي معنًى معيّنًا ثمّ بيّنو صـفات تلك الحروف وحدّدوا مخارجها وشـرحوا رحلة الأصوات عبر أعضاء النّطق في أثناء العمليّة الكلاميّة.

أمّا هدف الدراسـة فهو تسليط الضّـوء على مدى الترابط الحاصـل بين الدرس الصّـوتيّ والدرس الصّـرفيّ في الدراسات اللّغويّة عند العلماء واللّغويّين قدامى ومُحدثين، فلا يخفى على الباحثين ذلك التمازج القوي والترابط الكبير بين هذين الدرسـين؛ إذ لا توجد دراسـة صـرفيّة ما لم يكن فيها أُسـس صـوتيّة تجعل من تلك الدراسـة دراسـة صـحيحة متكاملة مسـتوفية لجميع الشّـروط، وإنَّ أي دراسـة في البحث الصّـرفي خلت من البحث الصّوتي هي دراسة غير كاملة وتحتاج إلى إعادة هيكليّة وتمحيصٍ وبحثٍ ونظر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والحمد لله رب العالمين.

مفهوم الصّوت والصّرف في اللّغة والاصطلاح:

الصّـوت لُغةً: الجرس، وجمعُهُ: أصـوات، وصـاتَ يَصُـوتُ صَـوتًا، وأَصـاتَ، وصَـوَّتَ بِهِ: كلُّه يكون بمعنى: نادَى، وَيُقَالُ: صَـوَّتَ يُصَـوِّتُ تصـويتًا، فهو مُصَـوِّتٌ، إذا صَـوَّت بإنسـانٍ فدعاه، وَيُقَالُ أيضًـا: صـاتَ يَصُـوتُ صَـوتًا، فهو صَـائِتٌ، والصـوتُ صـوتُ الإنسان وغير الإنسـان، والصّـائتُ: الصَّائِحُ، ورجلٌ صيّت، أي: شديد الصّوت (ابن منظور، 1414هـ، 57/2).

وقد وردت في القرآن المجيد للصـوتِ آياتٌ بيّنات، منها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾(سورة الحجرات: 2).

أمّا الصّـوت اصـطلاحًا: فقد عرّفه الجاحظ قائلًا: "والصّـوت هو آلة اللّفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللّسـان لفظًا ولا كلامًا موزونًا أو منشـورًا إلّا بظهور الصـوت، ولا تكون الحروف كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف"(الجاحظ، 1423هـ، 12/1)، وعرّفه ابن جنّي فقال: "الصّوت عرض

يخرج من النفس مستطيلًا متصلًا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها، وإذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك؛ ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك، ثم تبلغ به أي المقاطع شئت، فتجد له جرسًا ما، فإنْ انتقلت عنه راجعًا منه، أو متجاوزًا له، ثم قطعت، أحسست عند ذلك صدى غير الصدى الأوّل"(ابن جنّي، 2000م، 19/1).

والصّرف لغةً: "رَدُّ الشَّيءِ عَن وجهِهِ، صَرفه يَصرِفه صَرفًا فانصَرَفَ، وصَارَف نفسَه عَن الشَّيء: صَرَفَها عنه، وقوله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوٓاْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾(سورة التوبة: 127)، أَي رَجَعوا عَنِ المكان الَّذِي استمعُوا فِيهِ، وقيل: انصَرَفُوا عَنِ العمَلِ بِشَيءٍ مِمَّا سَمِعُوا: صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم، أَي أَضلَّهُم اللَّهُ مُجازاةً عَلَى فعلهم؛ وصَرفتُ الرَّجُلَ عنِّي فانصَرَفَ، والمُنصَرَفُ: قَد يَكُونُ مَكَانًا وقد يَكُونُ مصدرًا"(ابن منظور، 1414هـ، 189/9)، فلفظة الصرف إذن تعني القلب والتغيير والتحويل من حالٍ إلى حال ومن وجه إلى آخر، ويبيّن إمام النّحاة مفهوم الصرف بقولهِ: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجي في كلامهم إلّا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل"(سيبويه، 1988م، 242/4).

أمّا الصرف في الاصطلاح فهو: "علم بأصول يعرف بهَا أَحوَال أبنية الكَلم الَّتِي لَيست بإعراب"(ابن الحاجب، 1995م، 6/1)، وقد جاء منه في كتاب المفتاح في الصرف: "اعلم أنَّ التصريفَ (تَفْعيلٌ) مِنَ الصَّرفِ، وهو أن تُصرِّف الكلمة المفردة فَتَتولَّد منها ألفَاظٌ مُختلِفةٌ ومعانٍ مُتَفاوتة"(الجرجاني، 1987م، 26/1)، فهو إذن أصول وقواعد تُعرف بها أحوال بنية الكلمة، أي صيغتها التي كانت عليه في الأصل وما آلت عليه وما يلابسها من تغيير في الدلالة.

إنَّ المُستوَيين الصّوتي والصّرفي في لغتنا العربيّة يشكّلان حلقة مهمّة ومتكاملة في الدراسات اللّغويّة على اعتبار أهميّتهما في النّسق اللّغوي، ولا يختلف اللّغويّون في حقيقة الترابط بين علم الأصّوات والتصريف، فلا غنًى عن القواعد الصّوتية في العمليات التصريفية؛ لأنَّ التصريف يحدد بنية الكلمة، وموضوعه هو طوائف الكلمات من أفعال وأسماء ومصادر وغيرها وكلّ أشكال التغيّر والتجوّل فيها، فالصوت يصف التغييرات التي تكون داخل تلك البنية للكلمة، وإنْ كان الصّرف يقوم بترتيب صوامت الكلمات تبعًا لقوانين وقوالب معيّنة تنبثق من خلالها معانٍ مختلفة وتتولد صيغ جديدة من المادة الصّوتية فإن الصّوت يكشف التّغييرات وتطبيقها في الممارسات اللّغوية تبعًا لقواعد معينة ومنظّمة، فضلًا عن أنَّ علم الأصوات يُعد الفرع الرّئيس والأوّل في النّظام اللّغوي الشامل على الرغم من الذي قد شاع من أن وظيفة الكلام هي فقط وظيفة ثانوية تقوم بها أعضاء معيّنة خُصّصت للقيام بوظيفتي الأكل والتنفس(عبد الله، 2024م، 53)، والفروع الأخرى ما هي إلّا تابع له،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فهذه الفروع لا تقوم إلّا عليه؛ إذ إنَّ أي دراسة قيّمة تكون للصوت ثم الكلمة وبعدها الجملة، فعلم الصّوت هو أساس علم الصّرف؛ إذ لا تبدأ دراسة صرفيّة ولا تقوم إلّا بتحديدٍ صوتيٍّ لعناصرها بفروع علم الأصوات النطقيّة والسمعيّة والفيزيائية بدءًا بأصغر وحدة صوتيّة متماثلة وهي الفونيم(ينظر: عبد التواب، 1997م، 83/1)، أمّا علم الصرف فيتناول الأسماء المُتمكنة والأفعال المُتصرفة بأصغر وحدة صرفية متكاملة وهي المورفيم(ينظر: عمر، 2003م، 179/1).

ويتضح لنا من الدراسات القرآنيّة السّابقة أنَّ الوقوف على اللّحن الخفي في القرآن المجيد وملاحظته ومن ثمّ معالجته وتصحيح النّطق به ما هو إلّا السّبب الأكبر والدافع الأهم الّذي يقف وراء الدراسات الصّوتية لدى علماء التجويد خاصّة، فتحققّت على أساس ذلك لعلماء التجويد الفرصة الكبيرة لمعرفة الأصوات العربيّة ودراستها دراسة شاملة، ومن هذا المُنطلق انكبّ العلماء على دراسة هذا العلم تشخيصًا وتمحيصًا وتعليلًا وتحليلًا، واقفين على أبرز سماته وأهم عناصره.

ومن جانب آخر فقد اهتمّ كثير من الدارسين العرب في دراستهم بعلمي الصّوت والصّرف وجعلوهما في صدارة اهتماماتهم ودراساتهم وأبحاثهم اللّغويّة، واضعين نصب أعينهم أنَّ الدرس الصّوتي هو مقدمة منطقية للدرس الصّرفي وإنْ اختلفت المناهج وتداخلت المباحث إلّا أنَّ هذين الدّرسين وُلِدا في رحِمٍ واحدٍ وفي ظروف واحدة مناطها نظريّة الخليل بن أحمد الصّوتية في معجمه الشهير (العين) التي عالج فيها ضروب اللّغة، فحصر أبنيتها، وحدّد مفرداتها حاصلًا بذلك العمل على كمٍّ هائلٍ من الجذور والألفاظ اللّغويّة، مستعملها ومهملها.

التّرابط الصّوتيّ الصّرفيّ عند اللّغويّين القدامى:

يُعد الدّرس الصّوتيّ درسًا قديمًا وأصلًا للعلوم كافّة عن العرب؛ وذلك لاتصاله المباشر بتلاوة آيات القرآن الكريم ضبطًا لإدائه وفهمًا لتراكيبه، وبعدها بدأت الدّراسات الصّوتيّة تشغل حيّزًا خاصًّا ومنزلة مهمّة في اللّسانيّات والدّراسات اللّغويّة الحديثة، فتأصّلت تلك الدّراسات في كتب التّفسير والمعاجم والفقه وباقي الدّراسات المختلفة، لكن بصورة عامة أنَّ الدراسات اللّغويّة عند العرب بدأت بمزيج من المستويات اللّغويّة، وإنْ كانت أكثر في النّحو الاصطلاحي من غيرها فإنّنا نجد إلى جانبه دراسات صرفيّة وصوتيّة من حيث صفاتها ومخارجها وخصائصها في التأليف كالإبدال والإدغام والإمالة ونرى ذلك بدقّة عند الخليل وسيبويه والكسائيّ والفرّاء وغيرهم من اللّغويّين في العهد الأول(ينظر: زوين، 1986م، 62).

إنَّ بواكير الدّرس العربيّ الصّوتيّ جاءت ممزوجة بالدراسات اللّغويّة والنحويّة الأولى: "أما اللّغويون العرب فلم ينظروا إلى الدراسة الصّوتية هذه النظرة، ولم يعالجوا الأصوات علاجًا مستقلًّا، وإنّما تناولوها دائمًا مختلطة بغيرها من البحوث"(حسّان، 1990م، 93/1)؛ إذ نجد في مقدّمة معجم (العين) للخليل بن أحمد

ملاحظات مهمّة عن أصوات العربيّة حتّى عُدّ مؤسّس الدرس الصّوتي عند العرب؛ لأنَّه حدّد أُسس ومبادئ الصّوت، فتابعه في ذلك علماء العربيّة.

وفي هذا الصّدد قال محقّقا المعجم: "إنَّ مقدّمة (العين) على ايجازها، أوّل مادة في علم الأصوات دلّت على أصالة علم الخليل وأنَّه صاحب هذا العلم ورائده الأوّل، وفي هذه المقدّمة بواكير معلومات صوتيّة لم يدركها العلم فيما خلا العربية من اللّغات الا بعد قرون عدّة من عصر الخليل"(الفراهيدي، د.ت، 1/ 10)، فالخليل قدّم سبيلًا مُعبّدًا ومهيّأً لكلِّ مَن جاء بعده لمواصلة العمل في الميدان الصّوتي؛ إذ تمكّن في معجمه هذا من حصر ألفاظ العربيّة مُستعملها ومُهملها عن طريق التقليبات في أبنية الحروف، وقسّم الحروف إلى طوائف كلٌّ منها تنتهي إلى مخرج معيّن من المخارج، ثم عرض صفاتها وأحوالها المختلفة عند التمازج فيما بينها، وقد نبّه الخليل أيضًا على تآلف الحرف مع غيره من الحروف وما لم يتآلف، فقال: "الهاء والحاء لا تأتلفان في كلمةٍ واحدةٍ أصليّة الحروف، لقُرب مَخرجَيهما في الحَلق، ولكنَّهما يجتمعان من كلمتين، لكُلِّ واحدةٍ منهما معنىً على حِدَة"(الفراهيدي، د.ت، 5/2)، وكقوله: "الضّاد مع الصّاد معقومٌ، لم تَدخُلا معًا في كَلِمةٍ من كلام العَرَبِ إلاّ في كلمةٍ وضُعِت مثالًا لبعض حسِاب الجُمل، وهي صعفض هكذا تأسيسُها، وبيانُ ذلك أنَّها تُفَسَّر في الحسابِ على أنّ الضادَ ستّون، والعينَ سبعون، والفاء ثمانون والضّاد تسعون، فلمّا قَبُحَتْ في اللّفظ، حُوّلت الضّاد الى الصّاد فقيل: صعع"(الفراهيدي، د.ت، 5/7)، وإن كان البحث الصوتي عند الفراهيدي هو مفتاح عمله المعجميّ فإنَّ ذلك البحث عند سيبويه وسيلة من وسائل التحليل الصّرفي في المقام الأوّل، فقد لاحظ إمام النّحاة أنَّ هناك صيغًا صرفيّة متعدّدة لا يمكن تفسيرها إلّا في ضوء المعايير والقواعد الصّوتية، وما تزال كتب النحو القديمة مذ كتاب سيبويه تحوي العلمين معًا.

أمّا علم الصّرف فهو بلا شك أحد أهم علوم عربيّتنا السمحاء، فهو المهتم الأكبر ببنية الكلمة العربيّة أو تركيبها الداخلي، كما إنَّ أهميّة علم الصّرف تظهر واضحة في قول ابن جني الآتي: "وهذا القبيل من العلم - أعني التصريف - يحتاج إليه جميع أهل العربيّة أتمّ حاجة، وهم إليه أشدّ فاقة؛ لأنَّه ميزان العربيّة، وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به، وقد يؤخذ جزء من اللّغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلّا من طريق التّصريف"(ابن جنّي، 1954م، 2/1).

وتظهر أهميّة هذا العلم في أنَّه يسير جنبًا إلى جنب مع علم النّحو أيضًا ولم يختلف عنه، فقد جاء في المُنصف أنَّه: "أنَّ التصريف وسيطة بين النحو واللّغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللّغة من التّصريف، كما أنَّ التّصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، يدلك على ذلك أنَّك لا تكاد تجد كتابًا في النّحو إلّا والتّصريف في آخره، والاشتقاق إنّما يمر بك في كتب النحو، منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب، فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنّما هو لمعرفة أحواله المتنقلة"(ابن جنّي، 1954م، 4/1)، ومن هنا تظهر

أهميّة علم الصـــرف وتأثيره المباشـــر والمهم على علم النحو، وقد وضـــعه بعض العلماء في المقام الأوّل والمفروض الواجب على الدارسين تعلّمه لمعرفة أيضًا الأحكام الشرعيّة والدينية والعلميّة والفقهيّة.

يقول السـيوطي: "اعلم أنَّ معرفة اللّغة والنّحو والتّصـريف فرض كفاية لأنَّ معرفة الأحكام الشـرعية واجبة بـالإجمـاع ومعرفـة الأحكـام بـدون معرفـة أدلتهـا مســـتحيل فلابـد من معرفـة أدلتهـا والأدلة راجعة إلى الكتاب والســـنة، وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصـــريفهم فإنَّ توقف العلم بالأحكام على الأدلة ومعرفة الأدلة تتوقف على معرفة النحو والتصريف وما يتوقف على الواجب المطلق، وهو مقدور للمكلف فهو واجب، فإذن معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة"(السيوطي، 1989م، 1/136- 137).

إنَّ الصّـرفيين القدامى تناولوا المفردات صـرفيًّا بما يطرأ عليها من تغيير على أحرفها في التراكيب الكلاميّة، وعلى الأغلب أنّهم اكتفوا بهذا الأمر في الجـانـب الصّـــرفي؛ لأنَّ الجزء الأكبر من اللّغـة يكون في تغييراتـه الاشتقاقية واللّفظية، ولا نستطيع الإحاطة به إلّا من طريق القياس الذي يوفره علم الصّرف، فهو ميزان اللّغة العربية الّذي تعرف به أصـول الكلام العربي ويُوصـل به إلى معرفة الاشتقاق، أمّا بقية الكلمات المجمّدة لغويًّا فهي محفوظـة في كتب اللّغـة مبنًى ومعنًى؛ لانحصـــارهـا وعدم القياس عليها، كحروف المعاني والأســـماء الأعجميّة والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.

وقد اهتمّ النّحاة القدامى بالقضايا الصّوتيّة الصّرفيّة وفي مقدّمتهم الخليل الفراهيدي فهو كان قد أحس بضرورة تناول الدرس الصّوتي لفهم أسرار العربية وتناول تلك اللآلئ مَن تبعه من العلماء إلّا أنّها كانت أعمالًا يسيرة لم يكتب لها الاستقلالية والشّمول على أياديهم إلّا بعض العلماء كابن جنّي في كتابيه (الخصائص وسر صناعة الاعراب) فكانت أعمالهم أعمالًا مستقلّة الهدف منها إتمام ما جاء به السّابقون وإضافات قيّمة أفادت الدراسات اللّغويّة، ومهما يكن من أمر فإنَّ علم الأصوات في التراث التقليدي العربي جزءٌ لا يتجزأ من علم الصّرف؛ إذ قامت بعض أبواب علم الصّـرف على المنهج الصّـوتي، ممّا يعني ذلك أنَّ المباحث الصّـرفية التقليدية أفادت وإلى حدٍّ كبير من الدراسات الصّوتيّة.

التّرابط الصّوتي الصّرفي عند اللّغويّين المُحدثين:

إنَّ العلاقة بين الدّرسين الصّوتي والصّرفي علاقة وثيقة ومتلازمة ــ كما ذكرنا ــ حيث لا يستغني كلٌّ منهما عن الآخر؛ إذ إنَّ علماء اللّغة قديمًا كانت دراستهم للمستوى الصّرفي دراسة وثيقة الصلة بعلم الصّوت، ولم يفصـــلوا بين هذين العلمين وذلك لقوّة العلّة الجامعة بينهما، ولقد عضـــد القدماء موقف العلماء المحدثين من العناية بهذه الظاهرة ومنهم الدكتور (غانم قدوري) الذي قدم لنا جهوداً صـــوتية ذات أهميّة كبيرة بدراســـاتهِ الصوتية عامةً وجهود علماء التجويد خاصةً موجهاً ومعللاً، ومفسراً للأصوات في ضوء نظام لغوي خاص، وأيضـاً الدكتور (السـعران) والدكتور (إبراهيم أنيس) الذي أجاد في اهتمامه بالظواهر الصـوتية فضـع نصـب

عينه على معرفة الأصوات بدراسةً لغويةً متكاملةً وفق منهج حديث؛ إذ حاول نقل آراء علماء الغرب ومن ثمّ تطبيقها على اللغة العربية و"ترجمة الأفكار والمفاهيم ونقلها إلى العالم العربي وإيجاد تفسيرات لبعض المفاهيم القديمة وبناء أسس ومقاييس أصوات اللين، وتحديد مخارج هذه الأصوات"(عبد الله، 2024م، 54).

وقد اهتمّ علماؤنا المُحدثين بهذه العلاقة المتناغمة وأولوها مكانة خاصّة واهتمامًا خاصًّا لمكانة الأصوات المهمّة في الدّرس الصّرفي عند العرب في جميع جزئيّاته الصّوتية، فكان ما توصّل إليه الباحثون العرب في مضمار الدرس الصّرفي هو عبارة عن عملية فعليّة حتميّة لسلسلة مفاهيم مهمّة للأصوات قبل أن تتبلور دلالاتها الحديثة، وكانت أهداف دراسة الباحثين المُحدثين للتصريف هي أهداف علميّة بالمرتبة الأولى؛ إذ إنّها تهدف إلى استخراج سمات اللّسان البشري من طريق الألسنة الخاصة، محاولةً منها أنْ تصف اللّغات الحيّة وتبيّن مستوياتها وخصائصها الدلاليّة والتداوليّة والشكليّة في مرحلة محددة من مراحل حياتها، بعيدًا كل البعد عن التحكم المنطقي فيها بالاجتهاد والقياس، وبعيدة أيضًا عن المفاضلة فيما بينها ما دامت قد حقّقت هدف التواصل، وبالمقابل قد استعان الباحثون المُحدثون في علم الصّوت بالمنهجين التاريخي والمقارن من أجل تفسير بعض مظاهر الرّكام اللّغويّ ومعرفة علل قوانين التّطور اللّغوي وقوانينه وأيضًا مقارنة التغيّرات الصّوتيّة للّغات الّتي تنتمي لأصل واحد(ينظر: زوين، 1986م، 40).

ومن الجديد في منهج تأليف المُحدثين وطرائق تناولهم العلوم اللّغويّة عامّة وعلميّ الصّوت والصّرف خاصّة هو التدرج بدءًا بأصغر وحدة صوتيّة في الأصوات اللّغويّة ثم الأبنية المنفردة ثم التراكيب وبعد ذلك الأساليب، وهو عينه ما يفرضه منهج اللّغة في الدراسة والبحث لاستغلال معطيات كل فرع من فروع اللّغة وكل مستوى من مستوياتها؛ إذ لا يمكن دراسة موضوعات علم الصّرف من دون أنْ يوجد هناك أي معرفة بعلم الأصوات اللّغويّة وصفاتها وخصائصها ومخارجها فضلًا عن التغييرات التأريخيّة والسياقيّة الّتي تمر بها عبر مراحلها المختلفة، وهذه المعرفة لم تكن غائبة عن فكر العلماء القدامى لكن المنهج التعليمي في ذلك الوقت كان قد فرض عليهم البدء بالكليّات انتهاءً بالجزئيّات.

فالصّرف هو تقليبٌ لأوجه الكلمة، وينتج عن هذا التقليب تحوّلات صوتيّة خاصّة، كالإبدال والإعلال والإدغام والحذف، لذلك يمكننا أنْ نعدّ علم الصّرف أقرب علوم العربيّة إلى الصّوتيات، فكثير من المباحث الصّرفية قائمة على أساس صوتي؛ لأنَّ المباحث الصّرفية قائمة في الأساس على ما تقرّره الأصوات من حقائق وما تحدّده من حدود، وكلّ دراسة صرفية تهمل هذا المبدأ يكون مصيرها الإخفاق والفشل، فإنْ كان علم الصّرف يتناول بناء الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات فإنَّ تلك التغييرات الّتي تمسّ بنية الكلمة تكون في الغالب ذات طبيعة صوتيّة، كالإبدال والإعلال والحذف والزيادة والوقف والإمالة وغيرها من الظواهر، ومن هذا المبدأ

نستطيع أن نعرف أنَّ كثيرًا من مسائل الصّرف لا يمكن أنْ تُفهم وتُدرك دون دراسة أصوات مفرداتها(ينظر: الرّاجحي، د.ت، 8).

ويؤكّد الدّكتور تمام حسّان على ما سبق ذكره بقوله: "ونحن لا نستطيع أنْ نبدأ الصّرف بلا دراسة الأصوات، بل إنّنا في بعض الحالات نجد الأصوات دراسة ضرورية للنحو أيضًا"(حسّان، 1990م، 252)، ويَعدّ علماء اللّغة المحدثون دراسة الصّوت اللّغويّ أوّل خطوة مهمّة في بدء أي دراسة لغويّة؛ لأنّها تتناول أصغر وحدات اللّغة، ونقصد بها (الصّوت) والّذي يُعد المادة الخام للتعبير الإنساني(ينظر: عمر، 2003م، 93/1).

وقد صنّف عددٌ من الباحثين المحدثين أبحاثًا صرفيّة تناولوها على أساس علم الأصوات، منهم: الدكتور إبراهيم أنيس في كتابيه (اللّهجات العربية، والأصوات اللّغوية)، والدكتور تمام حسّان في كتابيه (مناهج البحث في اللّغة، واللّغة العربية معناها ومبناها)، والدكتور كمال بشر في كتابيه (علم اللّغة العام، ودراسة في علم اللّغة)، والدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (فصول في فقه اللّغة)، وغيرهم ممّن قاموا بتأليف كتبهم على أساس واحد هو الإلمام بقواعد علم الصّرف مع المعرفة التامة بعلم الصّوت والكتابة الصّوتية الحديثة والوقوف على قوانين المماثلة والمخالفة خاصة في موضوعي الإعلال والإبدال.

وقد أجرى الدكتور ديزيرة سقال دراسة صوتيّة صرفيّة بيّن فيها مدى الترابط بين هذين العلمين في التعبير الكلاميّ الإنسانيّ ولدى أي دراسة لغويّة، فقال: "إنّنا نزن الكلمة على ما هي عليه لا على ما كان أصلها وفقًا للمقاييس الصّرفيّة التقليديّة فيسهل علينا أنْ نضبط قياسها الصّوتي ضبطًا دقيقًا، فإنْ قلت مثلًا (هَمَى) فوزنها (فَعَى) لا (فَعَل) لأنّنا قلبنا الياء ذات الطبيعة الإنزلاقيّة فتحة طويلة وهي الألف المقصورة، وكذلك (جاع) على (فال) لأنّك حولت عين الفعل طويلة فحذفتها، وعلى هذا فقِس"(سقال، 1996م، 27)، ولو عدنا إلى الأفعال المجردة الثلاثيّة لوجدناها تلتزم أوزانًا ثلاثيّة، هي (فَعَل، فَعِل، فَعُل)، وتلحق بها صيغة أخرى هي (فُعِل)، ويتم الوصول إلى هذه الصيغ السابقة بتغيير في توزيع الصّوائت ممّا يمنح تلك الصيغ بنية صوتية ويعطي أفعالها معانٍ تختلف عن معاني الأفعال المنتمية إلى الزمر الصرفية الأخرى.

وقد وضّح ابن جني ما سبق قائلًا: "وأمّا الأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها فعلى ضربين: فِعل مبني للفاعل، وفعل مبني للمفعول، فالمبني للفاعل على ثلاثة أضرب: (فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ)، فمثال فَعَل يكون متعديًا وغير متعد، فالمتعدي نحو: (ضرب وقتل)، وغير المتعدي نحو (جلس ونهض)، وفَعِلَ يكون متعديًا وغير متعد، فالمتعدي نحو (شرب وركب)، وغير المتعدي نحو (سلم وقدم)، وفَعُلَ لا يكون أبدًا إلا غير متعد؛ لأنَّه إنّما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشيء يفعله قصدًا لغيره نحو (شرف وظرف)"(ابن جنّي، 1954م، 20/1- 21)، ولعلّ تغيّر حركات الصوامت يعطينا شكلين صرفيّين متمايزين، الأوّل: للفعل اللّازم (فَعُل)، والثّاني للفعل المتعدي والذي تمثله الصيغتان (فَعَل وفَعِل)، ويظهر لنا أيضًا تشكيلان صرفيّان أحدهما

يخص الفعل المبني للمعلوم ويتمثل بالصيغ (فَعَل وفَعِل وفَعُل)، ويتمثل الثّاني للفعل المبني للمجهول الّذي تمثّله صيغة (فُعِل).

ممّا قد سبق نلحظ أنَّ العلاقة بين علم الأصوات وعلم الصّرف بشكل عام تتجاوز تلك العلاقة البسيطة السلسة التي يتصوّرها بعض الباحثين؛ إذ إنَّ منهج اللّغويّين كان واضحًا منذ البدء وحسبنا هنا أنْ نذكر كتاب سيبويه، فهو يمثّل قمّة الفكر اللّغويّ العربي أتمّ وأفضل تمثيل؛ إذ يُعد كتاب سيبويه أوّل وأفضل إنجاز من حيث التأليف اللّغوي العلميّ والتّصنيف الأكاديمي القيّم، ونضيف إلى ذلك أنَّ لغتنا العربية تتميّز بخصائص صوتيّة وصرفيّة فضمّت أصواتًا لا تحتويها غيرها من اللّغات، وصرفها غالبًا صرف غير سلسي، أي أنَّه لا يركّب بين سلسلة لفظية وأخرى خطيّة؛ إذ إنَّ العربية تنماز بالاشتقاق الداخلي في كثير من الأحيان، وكثيرًا ما يحدث تغيير في صيغة الجذر أو أصل الاشتقاق للحصول على صيغ جديدة، مثل: كتب، كاتب، مكتوب، كتابة...

التغييرات الصّوتيّة الصرفيّة:

إنَّ سبب التغيّرات الصّوتية هو الصّرف وتعود تلك التغيرات في الأساس إلى ظاهرة صوتيّة تتحكم بها قوانين عالية الدقة تهدف إلى التجانس الصّوتي بين حروف المفردة الواحدة، ومثال ذلك: صيغة (افتعل) وهذه الصيغة يحكمها قانون الإبدال، وهو تبديل أحد حروف المفردة إلى حرف آخر بحيث يختفي الحرف الأول ويحل محله الحرف الآخر (المُبدل منه) سواء كانا من أحرف العلّة أو غيرها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فإذا كانت الواو أو الياء هما الفاء لصيغة (افتعل)، أُبدلت تاءً وأُدغمت في التاء، نحو: اتّصل واتّعد واتّقى، والأصل في هذه الكلمات: أوتصل، وأوتعد، وأوتقى، فقد جاء في شرح التصريح: "اذا كانت الواو والياء فاء لـ (الافتعال) غير مبدلتين من همزة أبدلت فاء (الافتعال) تاء مثناة فوقانية على اللّغة الفصحى، وأدغمت التاء في تاء الافتعال، وفي ما تصرف منها، أي من صيغة (الافتعال) كالفعل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول لعسر النطق بحرف اللّين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج، ومنافاة الصفة، نحو: اتصل، واتعد، أي قبل الوصل والوعد، ففاؤهما واو، لأنّهما من: الوصل والوعد، وأصلهما: اوتصل، واوتعد، قلبت الواو تاء مثناة فوقانية، وأدغمت في تاء (الافتعال)؛ لأنَّ الإدغام يرفع الثقل، ولم تقلب الواو ياء مثناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس، لأنّها إن قلبت ياء، أو لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللّغة، فالأولى الاكتفاء بإعلال"(الأزهري، 2000م، 736).

ولاحظنا من ذلك أيضًا أنّ صوتي (الواو والياء) هما صوتان مجهوران في حين أنَّ (التاء) الذي تبعهما في صيغة (افتعل) هو من الأصوات المهموسة، وأنَّ تواليهما في لفظة (افتعل) يُحدث ثقلًا في الكلام ظاهرًا.

والقول في إبدال حرفي الواو أو الياء إلى تاء في لفظتي (اتّصل واتّعد) من الوصل والوعد، إنَّ التاء صوت لثوي أسناني وانفجاري ومهموس، فهو من الصّوامت، أمّا الياء فهو صوت انتقالي انطلاقي ومجهور، وما

حدث هو أنَّ اشـتغال حرفي الواو والياء في هذا الموقع دفع المتكلم العربي إلى اسـقاطهما وتعويض موقعهما بتكرار حرف التاء، فالتاء هنا هي وسيلة فقط لتحقيق الإيقاع الّذي لا بُدّ منه لتيسير النطق بصيغة (افتعل) لا غير(ينظر: عبد التواب، 1997م، 45).

أمّا إذا كانت فاء الكلمة في صـيغة (افتعل) حرفًا من حروف الإطباق والاسـتعلاء، وهي: (الطاء والظاء والصاد والضاد) فإنَّ تاءه تُقلب إلى (طاء)(ينظر: الاستراباذي، 1975م، 493/4)؛ وذلك لاشتغال اجتماع حرف (التاء) مع الحرف المطبق لاتفاقهما في المخرج؛ لأنَّ التاء – كما قلنا – من أحرف الهمس لا الإطباق، وتلك الحروف مطبقة ومجهورة، فاختاروا حرفًا مُستعليًا من مخرج حرف (التاء) وهو (الطاء) وجعلوه مكان (التاء)؛ وذلك لأنَّه يناسب حرف (التاء) في المخرج؛ إذ إنَّ (التاء والطاء والضاد) من الأصوات الأسنانية اللّثوية، أمّا (الصّاد) فهو من الأصوات اللّثوية، وأمّا (الظاء) فمن الأصوات الأسنانيّة، فإنْ تلا حرف (التاء) أحد تلك الأصوات نحو: صَبَر: اصتبر، وضَرَب: اضترب، وظَلَم: اظتلم، وغيرها لم يحدث أي انسجام صوتي فأُبدلت حرفًا آخر من المخرج نفسه، وهو حرف (الطاء)، نحو: اصطبر، اضطرب، اظطلم، إلّا إذا كان أوّل الكلمة (طاء) فستلتقي طاءان وتُجعلان حرفًا واحدًا وهو طاء واحدة مشددة للتخفيف في النطق، وإنْ كان أوّل الكلمة ظاءً ففيه أوجه ثلاثة(ينظر: ابن جني، د.ت، 231/2):

الأوّل: الإظهار، أي إبقاء حرف الطاء مع حرف الظاء، نحو: اظطلم.

الثّاني: قلب حرف الظاء إلى طاء وادغامهما، نحو: اطّلم.

الثالث: قلب حرف الطاء إلى ظاء وادغامهما أيضًا، نحو: اظّلم.

ونلاحظ في الصور السابقة جميعها حدوث ما يُسمى بالانسجام الصّوتي للاشتراك في مخرج الصّوت وصفته على حسب قانون المماثلة الصّوتية أو للسهولة واليسر النّطقي.

الخاتمة:

1- كان الوقوف على اللّحن الخفي في القرآن الكريم وملاحظته ومعالجته ومن ثمّ تصحيح النّطق به السّبب المباشر والدافع الأكبر الّذي يقف وراء الدراسات الصّوتية، وهو علمٌ قديمٌ وأصلٌ للعلوم كافّة عن العرب.

2- الكثير من التغييرات الصّوتية يكمن سببها في التحوّلات الّتي تكون بين حروف الكلمة الواحدة، ممّا يجعلنا نصل إلى نتيجة عامة هي أنَّ علميّ الصّوت والصّرف محوران لعمليّة واحدة وهي العمليّة الكلامية في الدراسة اللّغويّة، وإنَّه لا غنى لأي دراسة صرفيّة مالم يكن في هذه الدراسة معالم الصوت اللّغويّ، وهذا ما قام به علماؤنا الأوائل من إضاءات وإشارات كانت أساسًا مُعتمدًا بنوا عليه الكثير من العلماء المُحدثين قواعدهم ّالصّوتيّة والصّرفيّة ليُكملوا سلسلة الترابط الصّوتيّ الصّرفيّ في مجموعة الدراسات اللّغويّة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- علاقة الدّرسَين (الصّوتيّ والصّرفيّ) علاقة متينة ومتلازمة ولا يستغني كلٌّ منهما عن الآخر، فعلماء اللّغة - قديمًا وحديثًا - كانت دراستهم للمستوى الصّرفيّ دراسة ممزوجة بعلم الصّوت، وذلك لقوّة العلّة الجامعة بينهما، فالصّرف هو تقليبٌ لأوجه الكلمة، فينتج عن هذا التقليب تحوّلات صوتيّة خاصّة، كالإبدال والإعلال والإدغام والحذف، لذلك يمكننا أن نعدّ علم الصّرف أقرب علوم العربيّة إلى الصّوتيات.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن الحاجب، جمال الدين، 1995م، الشافية في علم التصريف ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري المتوفى في القرن 12، ط1، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة.
- ابن جني، عثمان، 1954م، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ط1، دار إحياء التراث القديم.
- ابن جني، عثمان، 2000م، سر صناعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- ابن جني، عثمان، د.ت، الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن منظور، جمال الدين، 1414هـ، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
- الأزهري، خالد بن عبد الله، 2000م، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الاستراباذي، محمد بن الحسن، 1975م، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام (1093) من الهجرة، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، 1423هـ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- الجرجاني، عبد القاهر، 1987م، المفتاح في الصرف، ط1، تح: د.علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- حسّان، تمام، 1990م، مناهج البحث في اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة.
- الراجحي، عبدة، د.ت، التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية، بيروت.
- زوين، علي، 1986م، منهج البحث اللّغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، ط1، دار الشّؤون للثقافة والإعلام، بغداد.
- سقال، ديزيره، 1996م، الصرف وعلم الأصوات، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت – لبنان.
- سيبويه، عمرو بن عثمان، 1988م، الكتاب، ط3، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين، 1989م، الاقتراح في أصول النحو وجدله، ط1، تح: د.محمود فجال، دار القلم، دمشق.
- عبد التواب، رمضان، 1997م، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عمر، أحمد مختار، 2003م، البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، د.ت، كتاب العين، تح: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

البحوث والمجلات:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- د.هادي شهاب حمد عبد الله. (٢٠٢٤). الظواهر الصوتية في كتاب كشف الغطاء عن مخيمات المعاني وكشف المخدرات العاجلة للبدو للشيخ محمد الأمين الهراري (١٤٤١هـ). مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ٥٧(٢)، ٥١-٦٤، https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss2.4081

Sources and References:

- The Holy Qur'an.
- Ibn al-Hajib, Jamal al-Din, 1995, Al-Shafiyya fi Ilm al-Tasrif wa-ma'a al-Wafiya, Nazm al-Shafiyya by al-Naysari (died in the 12th century), 1st ed., trans. Hassan Ahmad al-Uthman, Makkah Library, Makkah.
- Ibn Jinni, Uthman, 1954, Al-Munsif by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Morphology by Abu Uthman al-Mazini, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Qadim.
- Ibn Jinni, Uthman, 2000, The Secret of the Art of Syntax, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Ibn Jinni, Uthman, n.d., Al-Khasais, 4th ed., Egyptian General Book Authority.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din, 1414 AH, Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut.
- Al-Azhari, Khalid ibn Abdullah, 2000, Explanation of the Expression of the Explanation of the Explanation of the Content of the Explanation in Grammar, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Al-Istrabadi, Muhammad ibn al-Hasan, 1975 AD, Explanation of Shafiyyah Ibn al-Hajib with an explanation of its evidence by the great scholar Abd al-Qadir al-Baghdadi, author of the Treasury of Literature, who died in the year (1093) AH, ed.: Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
- Al-Jahiz, Amr ibn Bahr, 1423 AH, Al-Bayan wa al-Tabyin, Dar and Library of al-Hilal, Beirut.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir, 1987, Al-Miftah fi al-Sarf (The Key to Morphology), 1st ed., ed. Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala Foundation, Beirut.
- Hassan, Tamam, 1990, Research Methods in Language, Anglo-Egyptian Library.
- Al-Rajhi, Abdo, n.d., Morphological Application, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut. • Zouin, Ali, 1986, Linguistic Research Methodology between Heritage and Modern Linguistics, 1st ed., Dar Al-Shu'un for Culture and Information, Baghdad.
- Saqal, Desiree, 1996, Morphology and Phonology, 1st ed., Dar Al-Sadaqa Al-Arabiya, Beirut, Lebanon.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Sibawayh, Amr ibn Uthman, 1988, Al-Kitab, 3rd ed., ed. Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, 1989, Al-Iqtirah fi Usul Al-Nahw wa Jallatuhu (The Proposal on the Principles of Grammar and its Dialectics), 1st ed., ed. Dr. Mahmoud Fajjal, Dar Al-Qalam, Damascus.
- Abd Al-Tawab, Ramadan, 1997, Introduction to Linguistics and Methods of Linguistic Research, 3rd ed., Al-Khanji Library, Cairo.
- Omar, Ahmed Mukhtar, 2003, Linguistic Research Among the Arabs, 8th ed., Alam Al-Kutub. • Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, n.d., The Book of the Eye, ed. Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal.

Research and Journals:

- dr.Hadi Shehab Hamad Abdullah. (2024). Audio Phenomena in the Book of Lifting the Veil on Maani Camps Uncovering the Bedouins' Urgent Drugs by Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Harari (1441 AH). *Journal of Education College Wasit University*, *57*(2), 51-64 https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss2.4081

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية